الأنباء
الخميس 21 يوليو 2011

أكد أن القضية زعزعت ثقة البريطانيين بالشرطة والإعلام والسياسيين

كاميرون يأسف لتعيينه كولسون مستشاراً والمعارضة تصطاد في مياه فضيحة «التنصت»

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في جلسة مجلس العموم حول فضيحة التنصت أمس (رويترز)

لندن ـ وكالات: أصبح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في واجهة فضيحة التنصت على الهواتف من جانب صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» مما اضطره الى الدعوة لجلسة طارئة لمجلس العموم ليعترف أمامه بأن هذه القضية زعزعت ثقة الشعب البريطاني في الصحافة والشرطة والسياسيين.

واذ اعلن كاميرون انه أمر بتشكيل لجنة قضائية للتحقيق، دافع كاميرون عن قراره بتعيين آندي كولسن، وهو أحد مساعدي روبرت مردوخ ومالك «نيوز أوف ذا وورلد»، للعمل مستشارا صحافيا له في عام 2007 بالرغم مما كان يشاع عن علاقته بعمليات التنصت على الهواتف، وقال إنه سيقدم اعتذارا عن ذلك القرار إذا تبين أنه كان نتيجة خداع أو تضليل.

وقال إن الشعب يتوقع من السياسيين أو ينصرفوا عن مثل هذه الامور وأن يولوا اهتمامهم لأمور أكثر أهمية مثل قضايا التوظيف والهجرة والرعاية الاجتماعية.

وتحدث كاميرون امام الجلسة الطارئة للاستماع إلى شهادته في ملابسات تورط شرطة العاصمة البريطانية لندن (سكوتلانديارد) في التعاون مع صحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» في قضية التنصت على هواتف شخصيات بريطانية بعينها.

وقال كاميرون إنه أمر بتشكيل لجنة قضائية للتحقيق في هذه القضية على أن تبدأ عملها على وجه السرعة.

كما دافع كاميرون عن قراره بتعيين آندي كولسن، وهو أحد مساعدي روبرت مردوخ صاحب صحيفة نيوز أوف ذا وورلد، للعمل مستشارا صحافيا له في عام 2007 بالرغم مما كان يشاع عن علاقته بعمليات التنصت على الهواتف، وقال إنه سيقدم اعتذارا عن ذلك القرار إذا تبين أنه كان نتيجة خداع أو تضليل.

مردوخ يتخذ خطوات في شركته لضمان ألا تقع مشاكل كبيرة مرة أخرى

وأضاف أن الإنسان يعيش ليتعلم، وأنه هو شخصيا قد تعلم.

وتحت ضغوط من معارضيه للاعتذار قال كاميرون إن المتحدث السابق باسمه آندي كولسون الذي تولى يوما رئاسة تحرير صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» التي يملكها الملياردير روبرت مردوخ نفى علمه بضلوع الصحيفة في التنصت، لكنه أضاف أنه إذا تبين أن كولسون كذب في ذلك فإنه سيعتذر.

وبدا كاميرون (44 عاما) منزعجا لكنه ليس مهددا بتخلي حزبه عنه بعد أقل من 15 شهرا قضاها في السلطة ودافع عما قام به هو وطاقمه في التعامل مع الشرطة ومع امبراطورية نيوزكورب الاعلامية التي يملكها امبراطور الإعلام روبرت مردوخ.

لكن رئيس الوزراء البريطاني الذي ينتمي لحزب المحافظين قال بعد أصعب أسبوعين له منذ توليه المنصب «لا تتخذ القرارات بأثر رجعي، بل تتخذها في الحاضر وتعيش وتتعلم، صدقوني، لقد تعلمت».

وكان زعيم حزب العمال اد ميليباند قد وصف توظيف كاميرون لكولسون بأنه «خطأ فادح في الحكم على الأمور».

وتساءل قائلا «لم لا يقدم ما هو أكثر من نصف اعتذار ويقدم اعتذارا كاملا الآن عن تعيين السيد كولسون وتوظيفه في قلب داونينج ستريت».

وبعد يوم من نفي مردوخ نفسه مسؤوليته عن الأمر قدم كاميرون التفاصيل الخاصة بتشكيل لجنة تحقيق تنظر في أمر الفضيحة والتساؤلات الأكبر التي تطرحها بشأن علاقة الصحافة بالشرطة والمؤسسة السياسية في بريطانيا.

وحاول كاميرون أيضا إبعاد سياساته عن الفضيحة وقال إن الناخبين البريطانيين اختاروا حكومته للتركيز على مواجهة أزمة اقتصادية وقضايا أخرى ملحة.

من جهة أخرى، بعث مردوخ برسالة إلى العاملين لديه قال فيها إن شركته تتخذ خطوات لضمان «ألا تقع مثل هذه المشاكل الكبيرة مرة أخرى».

وأضاف في رسالة بالبريد الالكتروني أرسلها في وقت متأخر أمس الأول «يجب أن يلقى من خانوا ثقتي عقابهم وفق القانون».

وقد قال محللون إن اعتذار مردوخ الذي نقله التلفزيون ادى لتسليط الأضواء على كاميرون.

وتتضمن الفضيحة مزاعم عن اختراق البريد الصوتي لطفلة قتيلة وهواتف جنود بريطانيين قتلوا في حرب.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز/إيبسوس موري أن مستوى رضا البريطانيين عن أداء كاميرون تراجع لأدنى مستوى منذ توليه منصبه في مايو من العام الماضي. وأبدى 38٪ فقط رضاهم عن أدائه.

وقبل ساعات من مثول كاميرون أمام البرلمان نشرت لجنة برلمانية اخرى مؤلفة من عدة أحزاب تقريرا تنتقد فيه نيوز انترناشونال الذراع البريطانية لنيوزكورب والشرطة بسبب التحقيقات المتعلقة بفضيحة اختراق أنظمة الهواتف.

ومن غير المرجح أن تؤدي هذه الفضيحة إلى إسقاط كاميرون الذي يتولى رئاسة الوزراء منذ نحو 15 شهرا لكنها ربما تجعل من الصعب عليه إدارة الائتلاف الذي يقوده المحافظون والذي يركز على تحقيق خفض سريع للعجز في الميزانية من خلال إجراءات تقشفية جعلت النقابات تهدد بإضرابات جماعية.

وكان ميليباند قد مارس ضغوطا بالفعل على كاميرون بسبب كولسون الذي استقال من الصحيفة ونفى ارتكاب أي مخالفات بعد حبس اثنين من العاملين في الصحيفة للتنصت على الهواتف عام 2007.

وعين كاميرون الذي كان زعيما للمعارضة في ذلك الحين كولسون مسؤولا للاتصالات في ذلك العام وظل يحتفظ بهذا المنصب عندما أصبح رئيسا للوزراء.

ويقول إنه منح كولسون هذه الوظيفة لأنه لم يكن هناك دليل على تورطه في واقعة التنصت.

وقد اتهم نائب من حزب العمال كاميرون أو مستشاريه على الأقل بتجاهل مخاوف أثارها مساعدون للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بشأن تعيين كولسون في المنصب.

الفحوص تثبت أن رئيس تشيلي الاشتراكي سلفادور الليندي مات منتحراً

سينتياجو ـ د.ب.أ: توصلت لجنة تحقيق إلى أن رئيس تشيلي الأسبق سلفادور الليندي مات منتحرا في عام 1973 بعد استيلاء المتورطين في انقلاب الجيش على القصر الرئاسي.

وكان قد تم إخراج رفات الليندي قبل شهرين لكي يقوم علماء الطب الشرعي باستجلاء ملابسات موت الاشتراكي الراحل في الحادي عشر من سبتمبر 1973 على خلفية سنوات من التكهن بأن قوات الانقلاب هي التي قتلت الرئيس.

غير أن ابنته السيناتورة إيزابيل الليندي قالت أمس الاول إن والدها قتل نفسه لتفادي التعرض للإذلال. وأكد خبراء تشيليون وأجانب صحة ما تقوله العائلة.

وبحسب أصدقاء ومستشارين للرئيس الراحل، أطلق الليندي الرصاص على نفسه أثناء الدفاع عن القصر الرئاسي في سينتياجو. وتردد أنه استخدم بندقية هجومية من طراز إيه كيه ـ47 كان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو قد أهداها له.

كوريا الشمالية تستورد سلعاً فاخرة لنخبتها الحاكمة وسندويتشات ماكدونالدز!

سيئول ـ يو.بي.آي: قال مسؤول كوري جنوبي اليوم الأربعاء ان كوريا الشمالية تواصل شراء السلع الفاخرة المعروفة عالميا مثل أرماني وغوتشي وغيرها للنخبة الحاكمة إضافة إلى سندويتشات ماكدونالدز رغم النقص الحاد بالغذاء في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن المسؤول انه رغم العقوبات لاتزال كوريا الشمالية تشتري سلعا فاخرة تشمل أيضا ساعات اليد من رولكس وأوميغا بالإضافة إلى كونياك هينسي لنخبتها الحاكمة.

وكشف ان بعض أفراد النخب الحاكمة في بيونغ يانغ يستمتعون بتناول ساندويتشات ماكدونالز المستقدمة من الصين عبر طيران الخطوط الجوية الكورية الشمالية الرئيسية «كوريو».

وأظهرت إحصاءات من كوريا الجنوبية والصين ان كوريا الشمالية أرسلت 7,5 ملايين دولار لشراء سجائر مثل مالبورو ومايلد سيفن بالأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي أي بزيادة 117٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتبين أيضا أن الشمال استورد مختلف أنواع الخمر تقدر قيمتها 2,4 مليون دولار بزيادة 94٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.